

في معرض طرابلس الثالث والثلاثين: ندوة حول كتاب "الحركات الاسلامية في لبنان" للدكتور عبد الغني عماد

الذي لفت الى اهمية الكتاب من حيث التوقيت، فهو يؤرخ ويحلل ويتابع ويسجل حركات سياسية اسلامية ابطالها لا يزالون في موقع الفعل والتأثير بل وفي قلب الحدث، مما يجعل الكتابة في هذه المواضيع محفوفة بالمخاطر. مع ذلك اسجل للمصديق الدكتور عماد انه استطاع بذكاء الباحث ان يحيط بموضوعه وان يتناول بشجاعة المفاصل الحساسة التي تحتاج الى جرأة في التحليل. لقد عرض الباحث لنشأة كل حركة بشكل موضوعي ومنصف، مع متابعة وتحليل للأطروحة الفكرية



المحاضرون خلال الندوة

والاجتهادات الفقهية والبرنامج السياسي والممارسة اليومية، بل وحتى للتركيبة الادارية والمؤسسية وصولاً الى التحالفات السياسية والصراعات الانتخابية التي تكشف دور وحجم كل من هذه الحركات. وهذا عمل بلا شك مضمّن ومتعب يستحق التقدير.

وختم الدكتور عبد الغني عماد متسائلاً: كتب الكثير عن الحركات الاسلامية في لبنان وفي العالم، فما الجديد الذي يمكن أن يقدمه كتاب عن هذه الحركات في لبنان؟ الجواب على هذا السؤال يرسم الابعاد الجديدة للكتاب ويدفعه بما يتخطى العرض والتاريخ الى التحليل والتفكيك والمقارنة ورصد التمايزات والخصوصيات. فالحركات الاسلامية التي تعمل في حقل شديد التنوع الطائفي والمذهبي كالمجتمع اللبناني تختلف بنويماً عن غيرها من الحركات الاسلامية التي تعمل في حقل شديد التنوع الطائفي والمذهبي كالمجتمع اللبناني تختلف بنويماً عن غيرها من الحركات التي تعمل في مجتمعات يقلب عليها التجانس الاجتماعي والطائفي. وهذا الاختلاف يولد الخصوصية التي تزداد تميزاً ووضوحاً حين يتوفر لهذه الحركات مناخ من الحرية السياسية والاعلامية يناقض ما تعرضت له من الاضطهاد والقمع في غالبية الدول الاسلامية.

الكتاب كما ختم مؤلفه ليس تأريخاً لحركات اسلامية فقط، بقدر ما هو فضلاً عن ذلك قراءة للدين والسياسة في مجتمع متنوع، وتحليل لتداخل وتفاعل الفكر السياسي الديني الاحادي مع الواقع المتنوع والمتعدد طائفيًا ومذهبيًا وسياسيًا. ثم جرت مناقشة وتوقيع من المؤلف للكتاب.

أقيم في قاعة المؤتمرات في معرض رشيد كرامي الدولي ندوة حول كتاب الحركات الاسلامية في لبنان . حضر الندوة حشد من الفعاليات الثقافية والسياسية.

ادار الندوة الاستاذ عامر ارناؤوط رئيس جمعية آراء الثقافية الذي رحب بالحضور وقدم للكتاب لافتاً الى اهمية المقدمة والمدخل السياسي والتاريخي الذي يضع الحركات الاسلامية في سياقها السياسي والمنهجي، وفي اطار الخصوصية المميزة للساحة اللبنانية. وأشار الى ان الكتاب ليس سرداً تاريخياً او عملاً وصفيًا بقدر ما هو انتاج بحثي تحليلي يستند الى معرفة دقيقة في مجاله.

تحدث بعدها عميد معهد العلوم الاجتماعية الدكتور فريدريك معتوق، فتحدث عن المؤلف الذي تقدم اعماله وأبحاثه صورة مشرفة عن اساتذة الجامعة اللبنانية. وأضاف : في هذا الكتاب يتابع الدكتور عماد، التحليل والبحث الذي بدأه في كتاب حاكمية الله وسلطان الفقيه الذي اصبح مرجعاً لا غنى عنه للباحثين في الدراسات الاسلامية المعاصرة. وأضاف ان الكتاب يرصد ويتابع ويحلل الخطاب والممارسة والحركة والمواقف والتحالفات والرهانات ومسارات التطور والتحويلات منذ نشأت هذه الحركات وصولاً الى الانسحاب السوري والانتخابات الاخيرة. وكعادته يفاجئنا المؤلف بجديده مستنداً الى كم هائل من الوثائق والمراجع والمقابلات والمتابعات والادبيات الخاصة بكل حركة اسلامية، مستخدماً تقنية تحليل المحتوى بحرفية الباحث المتمرس.

تحدث بعدها عميد كلية الفنون الدكتور هاشم الأيوبي

البيان

4 / 5 / 2014